ورقة تعريفية حول أولويات حق حرية الرأي والتعبير

ضمن مشروع 10% شباب نفذت شبكة وصل ستة جلسات حول مفهوم حرية الرأي والتعبير وقد تم تنفيذ الجلسات مع عدد من فعاليات مدينة إعزاز وتم استهداف ٧٣ شخصاً (٢٦ سيدة و ٤٧ رجل) من الناشطين المدنيين و متطوعي منظمات المجتمع المحلي و طلاب الجامعات و بعض الفعاليات المدنية .

كانت محاور الجلسات الستة هي :

١- المحور الأول: (مفهوم حرية الرأي - مفهوم حرية التعبير)

٢- المحور الثاني: (فوائد حرية التعبير - هل حرية التعبير هي حق مطلق أم مقيد)

٣- المحور الثالث: واقع حرية التعبير في المناطق المحررة

ونظراً لتنوع الفئة المستهدفة فقد كانت النقاشات غنية جداً و تم تبادل الآراء بين الحضور النقاشات التي حصلت كانت تتوج بمجموعة من التوصيات للنهوض بواقع حرية التعبير في المناطق المحررة انطلاقاً من أن حصول جميع المواطنين على حرية التعبير كان هدفاً من أهم أهداف الثورة السورية

وقد جاءت التوصيات من المشاركين على الشكل التالي:

١- ضمان حق الجميع في التعبير عن آرائهم دون وجود أي مخاوف من أي جهة كانت وضمان عدم التنكيل بأي شخص بسبب رأي او معتقد.

٢- ضرورة تعزيز فكرة قبول تنوع الآراء وأن ذلك هو دليل على رقي المجتمع وأن وجود منتديات فكرية تكون ساحة للحوار يعزز من قبول الآخر.

٣- حرية الرأي والتعبير تؤسس لمبدأ تكافؤ الفرص بين جميع مكونات المجتمع.

٤- الثقافة السائدة والعادات والتقاليد هي العائق الأول لحرية التعبير في المناطق المحررة.

٥- لا يجب أن تكون هناك قيود قانونية على حرية الرأي والتعبير وفي حال وجدت القيود يجب أن تكون منضبطة و واضحة بحيث لا تلاحق الناس لمجرد الرأي أو المعتقد كما يجب العمل على إيجاد هيئة حقوقية تدافع عن أصحاب الرأي في حال تعرضهم لأي مضايقات تتعلق بعملهم أو بالتعبير عن الرأي.

٦- إقامة تدريبات موسعة أكثر في مجال حرية الرأي والتعبير- وتدريبات في المجال السياسي.

٧- تفعيل دور المرأة بشكل أكبر في عدة مجالات وأهمها مواقع صنع القرار.

٨- تنظيم جلسات حوارية متواصلة مع العاملين بالمنظمات والمجالس المحلية لتعزيز المشاركة المجتمعية وإبداء آرائهم بما يحصل والمشاركة في صنع القرارات.

٩- إن إقامة تدريبات في مجال مهارات القيادة والتواصل للنساء بشكل أوسع يعزز قدرتهن على التعبير وتكون عامل مساعد على دخولهن مراكز صنع القرار.

١٠- ضرورة تعزيز دور المهجرين والاستفادة من التنوع الثقافي والفكري والتجارب الموجودة عند الجميع.

١١- ضرورة تدعيم المناهج التعليمية وخاصة للمرحلة الأولى من التعليم بمادة تبني شخصية الطفل وتدعم تبنيه لفكر واعي.

١٢- اتخاذ تدابير فاعلة في الحشد والمناصرة لكل من لديه القدرة على التعبير.

١٣- تركيز جزء من عمل منظمات المجتمع المدني في مخيمات اللجوء.

باستعراض هذه التوصيات نرى أن الفجوة ما زالت كبيرة بين ما يحلم به المواطن السوري لجهة امتلاكه حقه الكامل في تبني ما يشاء من آراء و حقه في التعبير عنها و بين الواقع الذي نعيشه في مناطقنا المحررة كما أن تلك المقترحات تجعل الكرة في ملعب مؤسسات الحكم المحلي بسن التشريعات التي تحمي المواطنين و تؤمن لهم البيئة السليمة و الآمنة للتعبير عن آرائهم فوجود هذه البيئة هو الخطوة الأولي في طريق بناء مستقبل يطمح به الملايين .